[ 169 ] قال: فصنع لهم مدا من طعام، فاكلوا حتى شبعوا قال: وبقى الطعام كما هو، كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر (1) فشربوا، حتى رووا، وبقى الشراب كأنه لم يمس، أو لم يشرب منه، فقال: يا بنى عبد المطلب، انى بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الاية ما رأيتم، فايكم يبايعني على ان يكون اخى وصاحبى قال: فلم يقم إليه احد. [ قال: فقمت إليه وكنت اصغر القوم، قال: فقال: اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم إليه ] فيقول لى اجلس (2). حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدى (3). 262 - ومن مناقب الفقيه ابى الحسن المغازلى وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن بن احمد بن المظفر العطار، قال: اخبرنا أبو محمد بن السقاء، واخبرنا أبو الحسن بن على بن عبيدا بن القصبات البيع، الواسطي، فيما اذن لى في روايته عنه، قال: حدثنى أبو بكر: محمد بن زكريا بن دويد العبدى، قال: حدثنى حميد الطويل، عن انس، قال: لما كان يوم المباهلة، وآخى النبي صلى ا عليه وآله بين المهاجرين والانصار. وعلى واقف يراه ويعرف مكانه، لم يواخ بينه وبين احد، فانصرف على باكى العين، فافتقده النبي صلى ا عليه وآله، فقال: ما فعل أبو الحسن ؟ فقالوا: انصرف باكى العين يا رسول ا، قال: يا بلال اذهب، فاتني به، فمضى بلال إلى على عليه السلام، وقد دخل منزله باكى العين، فقالت فاطمة: ما يبكيك ؟ ! لا ابكى ا عينيك، قال: يا فاطمة، آخى النبي صلى ا عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار، وانا واقف يرانى، ويعرف مكاني ولم يواخ بينى وبين احد، قالت لا يحزنك ا لعله انما ادخرك لنفسه، فقال بلال: يا على، اجب النبي صلى ا عليه وآله وسلم، فاتى على النبي صلى ا عليه وآله، فقال النبي صلى ا عليه وآله: ما يبكيك يا ابا الحسن ؟ !

_____ (1) الغمر: الماء الكثير - لسان العرب (2) ما بين المعقوفتين كان في المصدر. (3) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص 159 (*).

_____